

Baalbeck

كتب الباحث فادي كيروز (إضافاتي بعد النجوم):

كلمة "بقاع" باللغة الكنعانية القديمة معناها "السهل".*

* بالكنعانية الحديثة والعربية طبعاً. ومن هنا كلمة "بقعة" (نقول "عملت بقعة عالتياب") وأسماء القرى (بقعاتة كنعان وبقعاتة عشقوت وبقعتوتة في كسروان، وبقعاتة في الشوف)، وتعني أيضاً "وادي"، والفعل "بقع" يعني "فسخ، فتح". وكانت أيضاً تحديداً الاسم العلم لهذا السهل: أي أنّ "سهل البقاع" هو بالكنعانية القديمة "بقاع البقاع"، كما إذا قلنا "مدينة المدينة (المنورة)".

و"بعل بقاع" معناتها "سيد السهل" ... ومنها انتت تسمية "بعلبك".*

* أي أنّ حرف العين سقط مع الوقت، وتحوّلت القاف إلى كاف. إنما هناك فرضية أخرى، حيث أنّ كلمة "بك" بالكنعانية القديمة تعني "كأس / قدح كبير _ وعاء"، أي بالكنعانية الحالية (لغتنا المحكية) "كَبَاية" (مع انقلاب الباء والكاف فيما يُعرف لغوياً بـMetathesis، كما FORMage وFROMage بين الفرنسية القديمة والحديثة). وكما كلمات عديدة كنعانية قديمة دخلت إلى اليونانية فالجرمانية وأخيراً الإنكليزية، "بك" أصبحت "بيكوس" اليونانية فـ"بيكار" الجرمانية وأخيراً بيكر Beaker الإنكليزية. إذن قد يكون اسم بعلبك هو "بعل بك" بسبب شبه التضاريس بوعاء بين سلسلتيّ الجبال. فأبرز تسميات للقرى كانت إما لإله، أو لملك، أو نسبةً للجغرافيا.

رمز الإله بعل عند الكنعانيين هو الشمس. قديماً، قبل العصر الروماني، كان هناك هيكل ضخم لـ"بعل بقاع" وما زالت الأحجار الضخمة المتبقية منه تشكل حالياً القاعدة الضخمة التي بنيت عليها الهياكل الرومانية. ويوجد أيضاً حجر ضخم يعرف بإسم حجر الحيلة* وهو من بقايا الهيكل الكنعاني.

* لقد برزت وانتشرت قصص وروايات حول "حجر الحيلة"، مفادها أن المرأة العاقر يمكن أن تحبل إذا لمستته، أو أن هناك امرأة حامل ادّعت امكانيّتها دحر الحجر إذا أطعمها الأهالي حتّى الولادة. لأنّ الحقيقة هي أنّ كان اسمه الكنعاني حجر "الحيلة"، حيث كلمة "حبل" هي كنعانية قديمة قبل أن تكون عربية، ونعرف أنّ الحبل، بالمعنى الاستعاري، هو "يحدد نطاق، يقيّد، يحجّم ضمن مكانٍ ما"، ومن جاء الاسم الفرنسي للحجر، وهو La pierre de l'enceinte، أي حجر السياج، وتُرجم إلى "حجر الحيلة"، وبات بالفرنسية Pierre de la femme enceinte....

أطلق الرومان على مدينة بعلبك اسم هليوبوليس أي مدينة الشمس بعد أن استوحوه من الإله بعل الذي رمزته الشمس. وقد بنوا الهيكل الأكبر على اسم الإله جوبيتر، إله الشمس* عند الرومان.

* هو أيضاً إله الطقس والبرق والعواصف، و"أب السماء" (جو = السماء، باتير = Father).

بنى الرومان هياكل بعلبك وصمّموها بحيث تكون ضخمة لمجاعة هيكل البعل القديم التي شيدها على انقاضه. لذلك نرى أن هياكل بعلبك فاقت بضخامتها بأشواط كافة الهياكل الرومانية في العالم القديم وأيضاً في روما نفسها. وإلا، فلماذا يكون المعبد الأكبر لإلههم الرئيسي في بعلبك؟

لكن على عكس كل المعابد الرومانية القديمة، فإن هندسة المحراب والمذابح في هياكل بعلبك قد صُمّمت على النمط الكنعاني، مما يثبت ان بناء الهياكل كانوا من السكان الكنعانيين المحليين.

ويضيف صديقنا السيد فادي الحايك أنّ لهذا، ومع تحويل دلالة النجمة المُثَمَّنة الدَّالَّة إلى الشمس وبالتالي إلى "بعل" لتعني يسوع المسيح، تم تثبيت ذكرى ولادة المسيح يوم ٢٥ كانون الأول، الذي كان عيد الشمس عند الرومان. ومع اعتماد يوم الأحد، أول أيام الأسبوع في الأساس (وليس الإثنين هو أول يوم!)، يوم الرب عند المسيحيين، جاءت تسمية Sunday بالأجنبية.

bk n. m. "beaker, large cup" (cf. Aram. *bq*, "jar" (?), DNWSI 186; Gk *bikos*, Liddell-Scott GEL 311. Lipiński UF 2 1970 81; De Moor SP 72f.; Watson AuOrS 27 83); ¶ par.: *dn* (II), *krpn*, *ks* (II). ¶ Forms: sg. *bk*. Beaker, large cup: *bk rb řzm* a large imposing beaker, 1.3 I 12 (diff. Del Olmo MLRSO 67: "el póculo de un gran potentado" // *mt řmm*, "héroe celeste"); *bk mlâ* he filled a large cup 1.45:10.

/b-q-ř/ vb G: "to split, open" (Hb. *bqř*, "to split, cleave", HALOT 149f. Aartun UF 16 1984 8f.). ¶ Forms: G pref. *ibqř*, *ybqř*; suff. *tbqřnn*. G. To split, open: *ybqř kbđthm* he opened their entrails, 1.19 III 10 and par.; *ibqř kbđh*, I shall open her entrails, 1.19 III 32 and par.; *b řrb tbqřnn* with a knife she split him, 1.6 II 32 (diff. Wyatt UF 39 2007 764 ff.: "to harvest"). Cf. *bqř* (I), *bqř* (II), *bqřt* (I), *bqřt* (II), *bqřty*.

bqř n. m. "valley" / TN "The Valley" (Hb. *bqřh*, "valley-plain", HALOT 150; MHB. *bqřh*, "valley", pa. < "cut", DTT 186f.; Arab. *baqřat*, "a place in which water remains", AEL 235; Watson AuOr 19 2001 113). ¶ Forms: sg. *bqř*. Valley / TN: *řrb ř řzm mřât bqř* four fattened geese of the valley / TN, 4.247:21; *mřtygb bqř* one hundred y. of the valley / TN, *ibid.* ln. 23 (Aartun UF 16 1984 9; TN; Watson LSU 198: "the Valley"). Cf. *bqř* (II), *bqřt*.

řbl (I) n. m. 1) "cord, rope, mooring rope"; 2) "band, flock" (Hb., OAram. *řbl*, "rope, cord", HALOT 286; DNWSI 345; Akk. *ebtu*, "Strick, Seil, Leine", AHW 183; "rope", CAD E 15; Ebla /*řablum*/ in GÁNA:ÉŠ = *řâ-ba-lu*, VE 1174; Kreberník ZA 73 1983 41; Fronzaroli EL 133; StEb 7 1984 164f.; Krecher Biling. 148; Arab. *řabl*, "rope, cord", AEL 504; Eth. *řabl*, "string, cord", CDG 223. Watson LSU 84); ¶ RS Akk.: cf. 2 *ab-řa-nu*, PRU 6 141 (RS 19.112):6. ¶ Forms: sg. *řbl* (var. *řbbl*, 4.689:5), suff. *řblh*; pl. *řblm*; du. *řblm*.